

مستوى تطبيق متطلبات التعلم المدمج لمادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء بظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمها

فريال غازي حسين الوقفي (*)

تاريخ الاستلام

2023/9/23

تاريخ القبول

2024/2/10

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق متطلبات التعلم المدمج لمادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء بظل جائحة كورونا، وفقاً لتقديرات معلمها، على امتداد الفترة الفاصلة بين سنتي 2021، 2022، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكوّن مجتمع الدراسة من (654) معلماً، تمّ اختيار العينة بناءً على المنهجية العلمية، غير أنّ الدراسة ستعتمد على (197) استبانة فقط تمّ استرجاعها، للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تطبيق التعلم المدمج تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) أو الخبرة العملية، وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. وقد خلّصت الدراسة إلى أنّ مستوى حدة الصعوبات كان متوسطاً، كذلك خلّصت الدراسة بعدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغيرات (النوع الاجتماعي والخبرة العملية)، هذا وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف الأبحاث المرتبطة بموضوعها وبالأخص بظل جائحة كورونا، إذ تبين أنّ الأبحاث قليلة وخصوصاً بمحافظة الزرقاء.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، المرحلة الثانوية، معلمي اللغة الإنجليزية، اللغة الإنجليزية، جائحة كورونا، محافظة الزرقاء.

The level of application of the requirements of blended learning for the English language for the secondary stage in Zarqa Governorate in the shadow of the Corona pandemic from the point of view of its teachers in the light of some selected variables

ABSTRACT

This study aims to identify the level of application of the requirements of integrated education for the English language for the secondary stage in Zarqa Governorate in the shadow of the Corona pandemic, according to the estimates of its teachers, over the period between 2021 and 2022, and also aimed to identify the extent to which there are statistically significant differences in the level of education application Combined attributed to gender (male, female) or work experience, according to responses of secondary school English teachers in Zarqa Governorate.

The study followed the descriptive analytical approach. Where the study population consisted of (654) teachers, the sample was chosen based on the scientific methodology, but the study will depend on (197) only questionnaires that have been retrieved. The study concluded that the level of severity of difficulties was moderate, and the study also concluded that there were no differences with regard to variables (gender and practical experience), and the study recommends the need to intensify research related to its topic, especially in the shadow of the Corona pandemic, as it was found that research is few, especially in Zarqa Governorate.

Keywords: blended learning, secondary school, English language teachers, English language, Corona pandemic, Zarqa Governorate.

المقدِّمة:

تسعى الدول للاهتمام بالقطاع التربوي وعملت بجد على تطويره بكافة الوسائل والسبل التي تعود عليها بالرقى والتقدم حيث تم وضع العديد من الاستراتيجيات بما يتناسب وضرورياتها التي يفرضها الواقع، كما كثفت البرامج التدريبية التأهيلية لدى المعلم، من خلال إكسابه المعارف والمهارات وكذلك الخبرات التي تجعله قادراً على تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية العصرية أو التقليدية (خزعلي ومومني، 2010).

ومن ابرز الأساليب والاستراتيجيات التعليمية في العصر الحديث فيما يتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية، استراتيجية التعلم المدمج الإلكتروني الذي يعتبر من أبرز الاستراتيجيات التدريسية العصرية، فهو يستند بشكل أساسي على التقنيات الإلكترونية الحديثة، إضافة الى اعتباره من الأساليب الأسهل لتكنولوجيا التعليم بعيداً عن المساس بمبادئ التعليم التقليدي، والذي يستند بشكل أساسي على التفاعل ما بين الطالب ومدرسه، وما بين الطلبة فيما بينهم، وبهذا فإن هذه الاستراتيجية أصبحت تلاقي الكثير من الإقبال وخصوصاً في وقت الأزمات الصحية، مثل جائحة كورونا (عبدالله 2018).

والمعلم يلعب دوراً كبيراً وأساسياً في نجاح المنظمات التربوية فهو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين، والمعلم الناجح يحسن التواصل ما بينه وبين الطلبة، كما وأن دوره أساسي في تعليم الطلبة، واللغة الإنجليزية، إذ يعتبر إتقانها من المتطلبات الأساسية لدخول سوق العمل والتواصل مع الآخرين⁽³⁾. وتقوم هذه الدراسة على التركيز على التعلم المدمج، من خلال ما ستطرحه بهذه الدراسة والموسومة مستوى تطبيق متطلبات التعلم المدمج لمادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء بظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمها، هذا وسيتم بختام هذه الدراسة وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات تأمل أن تسهم بإثراء هذا الموضوع.

اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يوجد تفاوت فيما يتعلق بتطبيق الاستراتيجيات التربوية المرتبطة بالتعلم المدمج، فمنهم من يفضل استراتيجيات التدريس الإلكترونية، ومنهم يفضلون استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية، وبهذا تأتي هذه الدراسة لأجل محاولة وضع مقترحات وتوصيات تسهم بالتعرف على واقع استخدام هذه الاستراتيجية، كذلك يمكنها التعرف على أبرز التحديات والصعوبات التي تقف حائلاً وعائقاً دون تجويدها.

كما وتأتي هذه الدراسة نتيجة قلة الدراسات المرتبطة بالتعلم المدمج وخصوصاً بظل جائحة كورونا، وبهذا فإن توظيف هذه الدراسة في المدارس الحكومية الأردنية، وتحديدًا على معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة الزرقاء بظل جائحة كورونا تعتبر امتداداً لدراسات أخرى واستجابة لهذه التوصيات.

كما ويمكننا أن نُجسد الإشكالية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

- ما مستوى توظيف التعلم المدمج والمرتب بتطبيق استراتيجيات التدريس سواء أكانت حديثة أو تقليدية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وكذلك الخبرة العملية؟

أهداف الدراسة:

من أهداف مبررات هذه الدراسة وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم بإثراء موضوع الدراسة، والتي تتطلب تنوعاً في عرض مفاهيمها وقيمتها.

كما ويتمثل الهدف الرئيسي بهذه الدراسة من خلال تسليط الضوء حول موضوع الدراسة، كما يمكن أن تقوم هذه الدراسة بتحقيق هدفين فرعيين يمكن للباحثة إيجازها على النحو الآتي:

1- التعرف على مستوى توظيف التعلم المدمج والمرتب بتطبيق استراتيجيات التدريس سواء أكانت حديثة أو تقليدية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء.

2- الكشف عن مدى وجود فروق وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وكذلك الخبرة العملية..

أهمية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على تسليط الضوء بشكل أساسي على واقع تطبيق الأساليب الحديثة والتقليدية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، إذ أن الانتقال بعملية تدريس هذه المادة من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة تتفق مع ما توصل إليه العلم في مجال التعلم والتعليم، كما وأصبح ضرورة ملحة، بسبب كون هذه المادة لا تتم بمعزل عما يحدث في هذا المجال.

كما ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية، والتطبيقية، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أ- الأهمية النظرية: يُمكن تبيين أهمية الدراسة من خلال تفصيل وتعزيز وتبيين وإبراز موضوع الدراسة قيد البحث، كما يمكن من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أبرز المعوقات والتي تمثل الأبرز؛ والمتمثلة بعدم وجود رؤية وسياسة وإستراتيجية واضحة لأجل التعرف على مزايا التعلم الإلكتروني وكذلك التعليم الوجيه، وكذلك التعرف على مدى انعكاسات هذه الاستراتيجيات على تحصيل طلبة لمادة اللغة الإنجليزية، فكما هو معروف فإن التعرف على المشكلة الحقيقية، يعتبر الأساس لأجل وضع أسس لها، كما وتتجسد الأهمية من خلال النقاط الآتية:

1- تبرز أهمية موضوع الدراسة من خلال العينة المستخدمة ألا وهي معلمي مادة اللغة الإنجليزية في محافظة الزرقاء.

2- محدودية الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.

3- تقديم جُملة من النتائج والتوصيات والمقترحات لأجل تحسين وتطوير إستراتيجية التعلم المدمج، وتحديدًا فيما يتعلق بمادة اللغة الإنجليزية.

4- الحصول على تغذية راجعة فيما يتعلق بمعلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء، وفقاً لاستبانة سيتم توزيعها لمعلميها.

5- الإفادة ما أمكن من مقترحات ونتائج الدراسة لأجل تحسين استراتيجيات التعلم المدمج.

ب- الأهمية التطبيقية:

إذ من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية:

- متخذي القرار التربوي: فيمكنهم التعرف على واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المدمج على تحصيل طلبة المدارس الثانوية، وتحديدًا بمادة اللغة الإنجليزية، وبناءً على ذلك يمكنهم إعادة النظر بطبيعة السياسات والاستراتيجيات اللازمة لأجل تحسين وتجويد هذه الإستراتيجية.

-الباحثون: من خلال هذه الدراسة يمكنهم معرفة النتائج التي توصلت إليها، ويمكنهم تطبيق متغيرات الدراسة على مجتمعات وعينات مختلفة.

التعريفات الإجرائية:

تتمثل تعريفات الدراسة في الآتي:

التعلم المُدمج: عبارة عن تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالبا تكون النماذج المتصلة online من خلال الإنترنت Internet، وبالنسبة للنماذج غير المتصلة offline تحدث في الفصول التقليدية.

جائحة كورونا: وهي جائحة عالمية وتعرف أيضاً بكوفيد 19، وهو مرض يصيب الجهاز التنفسي للإنسان.

اللغة الإنجليزية: وهي اللغة الأولى والأكثر انتشاراً في العالم، كذلك فإنها المسيطرة دولياً في الدبلوماسية والتجارة والتعامل والتواصل مع الأفراد على مختلف جنسياتهم.

معلمي المرحلة الأساسية الثانوية: وهم المعلميون القائمين على تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الصفوف الثانوية.

المرحلة الثانوية: وهي إحدى المراحل التعليمية الإلزامية بالوزارة بالأردن، وتضم الصفوف (الأول والثاني ثانوي).

محافظة الزرقاء: وهي منطقة تقع في الجهة الشرقية الشمالية من عاصمة الأردن عمان، وتمتاز مناخها بالحر والجاف صيفاً وكذلك بارد شتاءً، وتشمل ثلاثة أفضية تتمثل في (لواء الرصيفة والهاشمية ولواء قسبة الزرقاء)، كما وتضم ثلاث أفضية، ألا وهي (قضاء الأزرق، وبيرين والظليل).

حدود الدراسة:

تتجسد حدود الدراسة فيما يلي:

- 1- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.
- 2- الحدود الزمنية: سيتم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل 2021/2022 م.
- 3- الحدود البشرية: تتمثل بمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بمحافظة الزرقاء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

في العصر الحالي أصبح التعليم غير مركزاً على المعلم الذي كان يعد لعهد قريب محور العملية التعليمية، لكن سرعان ما توصلت الدراسات والأبحاث التربوية المختلفة أن المحور الفعلي لعملية التعلم هو الطالب نفسه، وبهذا فإن هذه النظرة الحديثة للتعليم جعلت الأمر مختلف كل الاختلاف عما كان عليه في السابق، فحديثاً تم الجزم بأهمية أن تكون المادة التعليمية أو المواد الدراسية مناسبة لقدرات الطالب العقلية والفكرية، وتراعي خبراته السابقة وميوله واتجاهاته، والحرص على تلبية طلباته الفردية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال.

والمعلم اليوم دوره تغيّر لكنه لم يُحذف أو يُلغَ ضمن هذا التطور العلمي الكبير، فهو المخطط للعملية التعليمية، وهو المنفذ لجميع تلك المخططات، وهو المسؤول الأول والأخير عن تقويم سلوك الطالب، وتوجيهه، وإرشاده. وإن كان تفريد التعليم يسعى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فهو أيضاً يوفر لهم سبل التعلم من أجل الإتيان.

مفهوم التعلم المدمج:

يُعرف التعلم المدمج بعدة مسميات مثل: التعلم الهجين، والمختلط، والخليط، والتمتازج، والتعليم المؤلف، و(عرفه خميس 2003) "بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة"، ويعرفه (زيتون 2005) بأنه "أحد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني، مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس". وعرفه (اسماعيل 2009) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوب التعليم وجها لوجه التعلم الإلكتروني، لإحداث التفاعل بين المعلم باعتباره مرشداً للطلاب من خلال المستحدثات، التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة.

وعرفه (زاير وآخرون 2014)؛ بأنه "تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالباً تكون النماذج المتصلة online من خلال الإنترنت Internet، وبالنسبة للنماذج غير المتصلة offline تحدث في الفصول التقليدية".

وعرفه "سوييسوم" (Suebsom, 2020) بأنه "التعليم الذي يعتمد على التفاعل ما بين الطالب والمعلم، وأساسه الوسائط المتعددة وهدفه تنمية مهارات التفكير والعمل الجماعي". ومن خلال عرض التعاريف السابقة يتبين بأن التعلم المدمج طريقة تدريس إلكترونية حديثة تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق أهدافه التعليمية باستخدام التكنولوجيا وتجعله محورا أساسيا في العملية التعليمية وباحثا عن مصدر المعلومة ويتحمل مسؤولية تعلمه والحصول على مستوى تحصيلي مرتفع، والوقت متاح في أي زمان أو أي مادة، وذلك من خلال الدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

الشروط الواجب توافرها عند تصميم بيئة التعلم المدمج:

أن التعلم المدمج يتصف بالجمع بين مميزات كل من التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في المؤسسات التعليمية (حمدان، 00292009)، ومن أهم مميزاته زيادة فاعلية العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعليم، ويساعد بشكل أساسي على الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية (شواهين، 2016).

دور المعلم في التعلم المدمج:

من الضروري أن يختلف دور المعلم في اختلاف نمط التعليم المتبع، ومن هذه التغيرات الطارئة على دور المعلم في التعلم المدمج، التحول من الملحق للمعلومة إلى الميسر لتعلم طلبته، وهذا لا يعني إلغاء أسلوب المحاضرة والتلقين، ولكن يعني إعادة النظر في هذه المحاضرة، فبدلا من أن توجه لجميع المتعلمين (زاير وآخرون، 2014)، فمن الممكن أن توجه إلى مجموعات صغيرة، ومن الشارح إلى المعين على التعلم من خلال الاستعانة بالتقنية في أثناء تنفيذ الموقف التعليمي، يعطي للمعلم فرصة أكبر للاهتمام بطلبته في أثناء حدوث عملية التعلم (شهاب، 2020)، مما يمكنه من تقديم المساعدة في لحظة صعوبة استمرارية التعلم، ومن الاهتمام بالمحتوى فقط إلى الاهتمام بالمهارات وأنماط التفكير بالإضافة للمحتوى (زاير وآخرون، 2014).

أهمية التكنولوجيا بظل جائحة كورونا بدعم تدريس طلبة اللغة الإنجليزية:

استخدم التعلم الإلكتروني بدعم تدريس طلبة اللغة الإنجليزية وخصوصاً بظل جائحة كورونا، وهذا التعليم كان له دور كبير في المحافظة على سير العملية التدريسية (Syranto,2021)، كما وعمل كثيراً تأمين الطلبة بوسائل تقنية حديثة في التعلم، مثل استخدام منصات التعلم واليوتيوب، والمننديات وغيرها من مواقع التفاعل والتواصل ما بين الطلبة والمعلمين، كما وأن التعلم الإلكتروني بظل الجائحة ساهم بدعم العملية التربوية (Syranto,2021).

وبهذا ترى الباحثة بأن الاهتمام بتدريب المعلمين وإشراكهم بدورات متخصصة بمجال وسائل التدريس عبر التقنيات الحديثة يعتبر غاية أساسية، لما له من كبير الأثر على تحسين مستوياتهم الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

يمكن ترتيب الدراسات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة تنازلياً على النحو الآتي: دراسة (الدخيل، 2021)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على مستوى تطبيق التعلم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة إربد، تحديداً للمرحلة الأساسية، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (150) من معلمي المدارس الحكومية، وبينت الدراسة بأن مستوى تطبيق التعلم المدمج متوسطاً (الدخيل، 2021).

دراسة (الحسبان، 2021)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على مستوى تطبيق التعلم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (37) من معلمي المدارس الحكومية، هذا وبينت الدراسة بعدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، كما وبينت بأن مستوى تطبيق التعلم المدمج متوسطاً (الحسبان، 2021).

دراسة شهاب (2020) التي هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي العلوم لفاعلية توظيف التعلم المدمج في المدارس الخاصة الأردنية في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وفيما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام المنهج الوصفي عبر استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (23) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تصورات معلمي العلوم للمرحلة

الأساسية لفاعلية توظيف التعلم المدمج كانت مرتفعة، إضافة إلى عدم وجود فروق تُعزى لكل من متغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، (شهاب، 2020). دراسة سوييسوم (Suebsom, 2020)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على واقع تطبيق التعلم المدمج في المدارس الأمريكية، وتأثيره على مهارات التفكير وكذلك العمل الجماعي، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وذلك من خلال مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (50 طالباً)، وتم استخدام التحليل الإحصائي (SPSS) واختبار (ت)، وبينت الدراسة بأن مهارات التفكير لدى المتعلمين من التعلم المدمج أعلى من الاختبار القبلي، وكان الطلاب راضين عن وسائل التواصل الاجتماعي والفصل الدراسية باستخدام التعلم المدمج، لأن الطلاب يمكنهم عرض أفكارهم وحل المشكلات بأنفسهم.

دراسة (Dziuban..et..al, 2018)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على الآثار والنتائج والتوجهات المستقبلية المحتملة للتعلم المدمج، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال الرجوع إلى أدبيات الدراسة، كما وبينت الدراسة بأنه وعلى الرغم من أن التعلم المدمج قد سبق التقنيات التعليمية الحديثة، إلا أن تطوره سيكون مرتبطاً بشكل وثيق بتقنيات الاتصالات والمعلومات المعاصرة. كما وأجرى عبدالله (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى قبول الطلاب والطالبات في كلية المجتمع بخميس امشيط لاستخدام أسلوب التعلم المدمج في مقررات التخصص لبرنامج المحاسبة، ومدى فاعلية هذا البرنامج في العملية التعليمية، وذلك من خلال بيان أثر المتغيرات الخارجية على عوامل نموذج قبول التقنية *Technology Acceptance Model* (TAM)، وانعكاس ذلك على قبول استخدام الطلاب لأسلوب التعلم المدمج في مقررات التخصص في برنامج المحاسبة في ضوء سهولة الاستخدام، والمنفعة المدركة والمتوقعة، ومعوقات الاستخدام، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لاستقصاء وجهات نظر الطلاب والطالبات، حيث بلغ حجم العينة (198) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها بأن سهولة استخدام التعلم المدمج ساهمت في ارتفاع المنفعة المدركة في مقررات التخصص في المحاسبة، وأن المنفعة المدركة ساعدت على بناء موقف إيجابي من قبل الطلاب والطالبات في استخدامه في مقررات المحاسبة، وبالرغم من وجود معوقات في استخدام التعلم الإلكتروني في مقررات المحاسبة إلا أن ذلك لم يؤثر في استخدام الطلاب للتعلم الإلكتروني، ولم تقلل من المنفعة المدركة التي يتلقاها الطلاب والطالبات في هذه المقررات (عبدالله، 2018).

وكذلك دراسة القرني (2018) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، بلغ عددها (52) طالباً، باتباع المنهج شبه التجريبي، تم توزيع هذه العينة على مجموعتي الدراسة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (27) طالباً، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (25) طالباً، ودرست بالطريقة التقليدية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية، ولصالح المجموعة التجريبية (القرني، 2018).

كما قام مارتينسين (Martinsen, 2017) بإجراء دراسة والتي هدفت التعرف على تصورات المعلمين والمتعلمين عن إمكانات التعلم المدمج ومعوقاته في صفين من صفوف العلوم الثانوية بأستراليا، وتم إجراء استطلاعات ومقابلات مع الطلاب وملاحظات داخل الصف، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن المعلمين يرون أهمية التعلم المدمج في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو إنجازاتهم، وأنهم أدركوا مميزاته، و(62%) من المتعلمين أشاروا إلى أنهم تعلموا أكثر عن طريق التعلم المدمج، وأنهم استمتعوا أكثر بالتعلم من خلاله⁽²³⁾.

كما وهدفت دراسة سماوي (2017) للتعرف على واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس عين الباشا في محافظة البلقاء للعام الدراسي (2016 / 2017)، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (109) معلمين، أظهرت النتائج بأن واقع استخدام التعلم المدمج كان متوسطاً، كما وأن استخدام الوسائط المتعددة بدلاً من المصادر التقليدية لدى معلمي المرحلة الأساسية للتعلم المدمج في تدريس مناهج اللغة الانجليزية جاءت بدرجة تقدير مرتفعة (سماوي، 2017).

دراسة أولفر وبوينو (Oliveira & Bueno, 2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تنفيذ المعلمين للسياسات التربوية الحديثة في البرازيل، وشملت هذه الدراسة التعلم الإلكتروني وكذلك التعلم المقلوب، وتم جمع الكثير من المعلومات من خلال الوثائق الرسمية والملاحظات الميدانية والمقابلات، خلال فترة قدرت 18 شهر، وخلصت الدراسة للكثير من المعلومات كان من أبرزها بأن المشاركة ما بين المعلمين والطلبة من خلال برامج الانترنت خدمت الكثير من السياسات التربوية والتعليمية، ولهذا أوصت الدراسة بضرورة تبني الكثير من السياسات التربوية الحديثة والمرتبطة بشكل مباشر بالتعلم عبر الوسائل الإلكترونية.

دراسة (Khader, 2016)، هدفت الدراسة لأجل التعريف على فاعلية التعلم المدمج في تحسين مستوى الطلاب لمادة العلوم للصف الثالث في لواء بني كنانة بإربد، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي، كما وتكونت الدراسة من (108) طالب وطالبة، هذا وخلصت الدراسة بأن مستوى تطبيق التعلم المدمج للمرحلة الأساسية كان متوسطاً، إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغيري النوع الاجتماعي، وكذلك بينت الدراسة لوجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، هذا وأوصت الدراسة الدراسة بضرورة تطبيق التعلم المدمج للمرحلة الابتدائية.

دراسة هاموك هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جدوى استخدام الأساليب المتطورة التكنولوجية في التعليم لدى طلبة الصفوف الأساسية الفرنسية، إذ ركزت الدراسة بشكل أساسي على عملية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم ومن أهمها الويب، هذا وخلصت الدراسة بأن المعلمين لازالوا يصارعون حقيقة أنهم لن يتفاعلوا مع المحتوى، كما بينت الدراسة الطلبة يمكنهم الاستفادة من توجيهات معلمهم في المنزل، وبهذا فإن تفاعلهم في الغرفة الصفية بتحسن مستمر (Hamock 2015).

دراسة سوربي هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين عن التعلم المدمج في المدارس الثانوية في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وركزت الدراسة على آراء المعلمين حول التعلم المدمج، وتأثيرها على ممارساتهم التدريسية، ومدى إسهامه في مساعدة الطلبة على التعلم، وتم استخدام استبانة لجمع بيانات الدراسة، بالإضافة إلى الملاحظات المختلفة، ولقطات شاشات الكمبيوتر المقدمة من قبل المعلمين المشاركين، ومن مقابلات شبه منظمة لكل مدرس منهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المعلمين يعتقدون أن التعلم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعلم، والتعاون، والصلة بالعالم الواقعي، والتمحور حول المتعلم، واتفقوا على أن التعلم المدمج يدعم ممارساتهم التدريسية، وتحدياتهم المستقبلية (Sorbie,2015).

ما يميز هذه الدراسة عما سبقها (التعقيب على الدراسات السابقة):

من خلال عرض الدراسات السابقة كانت أبرز أهدافها هو التعرف على مستوى واقع التعلم المدمج على القطاعات المختلفة، غير أننا لم نعاين وجود دراسات تناولت الموضوعها بظل جائحة كورونا، ولا في بيئته هذه المتمثلة في (معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة الزرقاء الأردنية)، كما وأن تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة (2022/2021م) وهذا ما نعتقد أنه يميز هذه الدراسة عن سابقتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يمكن بيان ذلك من خلال النقاط التالية:

المنهجية:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع غايات الدراسة، ويعرف على أنه "المنهج الذي يهدف إلى توظيف المنهج العلمي؛ من أجل وصف ظاهرة أو سلوك أو مشكلة اجتماعية، وتقييمها ومقارنتها" (القحطاني وآخرون، 2001). ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة، من أجل تطويرها وتحسينها. بالإضافة إلى معالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة وارتباطاتها، وفقاً لتساؤلات وفرضيات تطرحها. وأيضاً بيان نتائج الدراسة وتوصياتها (القحطاني وآخرون، 2001).

مجتمع الدراسة وعيّنته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم بمحافظة الزرقاء الأردنية، إذ بلغ عددهم (654) معلماً (وزارة التربية والتعليم، 2021/2020)، ونظراً لصعوبة الوصول إلى العينة المبحوثة، أرتأى أخذ عينة عشوائية، ووفقاً (لتقديرات سكاران وبوجي Sekaran & Bougie, 2013)، تبين بأن العينة المثلى هي (243)، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة عليهم جميعاً بشكل عشوائي، وكذلك عن طريق استبانة تم تطويرها وتوزيعها على معلمي اللغة الإنجليزية الذين هم على رأس عملهم، ونظراً لما يشهده العالم من انتشار لجائحة كورونا (كوفيد/19) والإجازات للكثير منهم زادت من عناء التوزيع، بيد أن (50) معلمي لم يتجاوب مع ما قدّمناه نتيجة لذلك، مما جعل عدد الاستبانات القابلة لإجراءات التحليل الإحصائي تنحصر في (197) استبانة فقط، بهذا تبلغ نسبة الاستبانات المسترّدة والقابلة للتحليل الإحصائي (81.06%). كما استخدمت الدراسة نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار العشرون) (SPSS, ver20)، وذلك للوصول إلى غاياتها وأهدافها المرّجوة. وتبيّن الجداول (1) و(2) البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة (Sukran&Bougie,2001).

أولاً: النوع الاجتماعي:

يمثّل الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات هذا المتغير.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مُتغيّر النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	83	42.1%
إناث	114	57.9%
المجموع	197	100%

نلاحظ من الجدول (1) بأنّ عدد الإناث أعلى من الذكور، إذ بلغ عددهم (114)، بنسبة بلغت (57.9%)، بحين بلغت نسبة الذكور (42.1%)، وسبب تفوّق نسبة الإناث على الذكور نتيجة لتزايد عدد الإناث بتخصصات اللغة الإنجليزية مقارنة مع نظرائهن الذكور.

ثانياً: الخبرة العملية:

يُظهر الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات هذا المتغيّر.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الخبرة العملية

الخبرة العملية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	18	9.1%
5-10 سنوات	127	64.5%
10 سنة وأقل 15 سنة	32	16.2%
15 سنة فأكثر	20	10.2%
المجموع	197	100%

تُظهر بيانات الجدول (2) أنّ النسبة الأعلى هي لذوي الخبرات المتوسطة (5-10 سنوات) بنسبة بلغت (64.5%)، يليهم ذوي الخبرات (10 سنة وأقل 15 سنة) بنسبة بلغت (16.2%)، ومن ثمّ ذوي الخبرات (15 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (10.2%)، ومن ذوي الخبرات (أقل من 5 سنوات)، بنسبة بلغت (9.1%). وبهذا فإنّ ذوي الخبرات المتوسطة من معلمي اللغة الإنجليزية قادرون على القيام بواجباتهم نحو الطلبة بكفاءة واقتدار، كما وكذلك قادرون على التّعامل مع استراتيجيات

التدريس المختلفة سواء بالظروف العادية أو بالظروف الطارئة مثل الظروف التي حدثت جراء جائحة كورونا.

أداة الدراسة:

للحصول على المعلومات والبيانات قصد تنفيذ مرامي الدراسة، اعتمدت هذه الأخيرة على تطوير مقياس (استبانة)، وهي أداة قياسية تم الاعتماد في تطويرها على آراء ودراسات وأدبيات تربوية سابقة منها دراسة (الشهاب، 2020، عبد الله، 2018)، وقد تمت مراعاة مدى وعي الخاضع لها بهدفها، ومكوناتها، ودقتها، ووضوحها، وتجانسها، بالطريقة التي تخدم غايات وأهداف الدراسة وأسئلتها.

هذا وبلغ عدد فقرات الاستبانة بعد التمحيص والتطوير (16) فقرة. وقد صُممت الاستبانة بناءً على نموذج ليكرت (ScaleLikert) الخماسي، وذلك حرصاً منّا على تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها. وهي تتألف من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على بيانات المعلومات الشخصية، كما واشتمل الجزء الثاني على فقرات شارحة لموضوع الدراسة. وقد تمّ تدرّج مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات الدراسة وصدقها:

تم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات التّجانس. والجدول رقم (3) يوضّح ذلك:

جدول رقم (3): معاملات ثبات التّجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

الفقرات	المجال	ثبات التّجانس	عدد الفقرات
5-1	الأول: المعوقات المرتبطة بعملية الدمج	0.81	5
10-6	الثاني: الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية	0.92	5
13-11	الثالث: السياسات التربوية	0.77	3
16-14	الرابع: المقررات والمناهج التربوية	0.71	3
	الكلّي	0.80	16

يتضح من الجدول (3) بأنّ معاملات ثبات الاستقرار والتّجانس الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها، تُعتبر مؤشرات كافية يمكن اعتمادها أداةً في الدراسة في شكلها النهائي. إذ ورد في الدراسات

السَّابِقة كـمـعـيـار لـلـثـبـات؛ بـلـوـغُ مـعـامـل الثـبـات نـسـبـةً أـكـبـر مـن 60%، وبنـاءً عـلـى ذـلـك تـعـتـبـر جـمـيـع مـعـامـلـات الثـبـات المـشـار إلـيـها فـي الجـدول (3) أـعـلـى مـن هـذـه النـسـبـة. هـذا وـقـد بـيـن "مـيـلر"، بـأنـه إـذا كـان مـعـامـل الثـبـات أـكـثـر مـن (60%) يـعـدُّ ثـبـاتاً مـرتـفـعاً، وـمـن هـذا المـنـطـلق تُعـتـبـر مـعـامـلـات الثـبـات فـي هـذـه الدِّراسـة عـالـيـةً (Miller, 2013).

كـما وـقـد تـمَّ عـرض الدِّراسـة عـلـى مـجـمـوعـة مـن المـحـكِّمـيـن فـي الجـامـعـات الأـردنـيـة وـالقـطـاعـات التـربـويـة، لـلـتـأكـد مـن صـدق الأـدـاء، وـمـن تـمَّ تـوزـيـع الـاسـتـبـانـات عـلـى العـيـنـة المـذـكـورـة. كـما وـقـد تـمَّ تـقـريـغ إـجـابـات عـيـنـة الدِّراسـة عـلـى جـهـاز الحـاسـوب، وـتـحـلـيـل البـيـانـات بـاسـتـخـدام نـظـام التـحـلـيـل الإـحصـائـي (SPSS) (الإـصـدار العـشـرون).

تصميم الدِّراسة:

لأجل تحقيق أهداف الدِّراسة وأغراضها، قامت الدِّراسة بتطوير استبانة مخصَّصة لهذا الغرض.

متغيِّرات الدِّراسة:

تتمثَّل متغيِّرات الدِّراسة بالمتغيِّرات المرتبطة بالتعلم المدمج والمتمثِّلة في (المعوقات المرتبطة بعملية الدمج، الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية، السياسات التربوية، المقررات والمناهج التربوية)، والمتغيِّرات الوسيطة المتمثِّلة في (النوع الاجتماعي "نكر/ أنثى"، والخبرة العملية).

عرض بيانات الدِّراسة:

تمَّ توجيه الاستبانة لمعلمي اللغة الإنجليزية بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الزرقاء للتعرف على توجهاتهم فيما يتعلق بقرراتها. هذا وتمَّ الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي، إذ تضمَّنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمةً إلى (4) فئات، إذ حددت خيارات درجة الموافقة بالآتي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات) غير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة).

كذلك وبناءً على الرُّموز المقترنة بالاستجابات المختلفة، تمَّ احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بدافع الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما وتمَّ تحديد ثلاثة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) ÷ عدد المستويات.
 $1.33 = 3 \div (1-5)$

وبهذا فإن: المنخفض: من (1) أقل من (2.33)، المتوسط: من (2.34) أقل من (3.66).
المرتفع: من (3.67) إلى (5).

مناقشة نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها التالية:

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

تمّ بما يلي عرض نتائج الدراسة بناءً على ترتيب أسئلتها، وهي على النحو الآتي:
نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى توظيف التعلم المدمج والمرتب بتطبيق استراتيجيات التدريس سواء أكانت حديثة أو تقليدية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ إيجاد كُليّ من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب، الخاصّة بتفاعل أفراد عيّنة الدراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الأربعة. والجدول (4) يوضّح هذه النتائج.

الجدول (4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب الخاصّ بإجابات أفراد العيّنة المتعلقة بالسؤال الأول

الفقرة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	الأول: المعوقات المرتبطة بعملية الدمج	3.46	1.301	2	متوسطة
2	الثاني: الكفاءة العلمية المرتبطة بمعلمي اللغة الإنجليزية	3.24	1.247	4	متوسطة
3	الثالث: السياسات التربوية	3.59	1.190	1	متوسطة
4	الرابع: المقررات والمناهج التربوية	3.30	1.199	3	متوسطة
	المجال الكلي	3.39	1.23		متوسطة

يُلاحظ بأنّ مستوى توظيف التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بمحافظة الزرقاء كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.39)، بانحراف معياري مقداره (1.23)، لذا يجب وضع

سياسات واستراتيجيات لتحسين مستويات توظيف استراتيجيات التعلم المدمج والمرتبطة بمادة اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بطلبة الثانوية العامة بمحافظة الزرقاء، كما يجب أيضاً تدريب معلمي اللغة الإنجليزية وتحفيزهم مادياً ومعنوياً لأجل ذلك. كما وأنَّ المتوسط الحسابي لـ " مجال السياسات التربوية" أكبر مقارنةً مع المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.59)، والانحراف المعياري (1.190)، وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة (الدخيل، 2021)، إذ بينت بأن مستوى تطبيق التعلم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة إربد كانت متوسطة، كذلك تتقاطع نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الحسان، 2021)، إذ بينت بأن مستوى تطبيق التعلم المدمج بمحافظة المفرق بالمدارس الحكومية كانت متوسطة.

ويمكن عرض محاور الدراسة الأربع (المعوقات المرتبطة بعملية الدمج، الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية، السياسات التربوية، المقررات والمناهج التربوية)، وفقاً للعرض الآتي:

المجال الأول: المعوقات المرتبطة بعملية الدمج:

يمثل الجدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو " المعوقات المرتبطة بعملية الدمج"

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
1-	يُعد مستوى الطلبة المتدني من أبرز المعوقات المرتبطة بعملية دمج التعليم.	3.39	1.192	4	متوسطة
2-	تعتبر الكفاءة المتدنية لدى معلمي اللغة الإنجليزية من أبرز المعوقات التعلم المدمج.	3.31	1.390	5	متوسطة
3-	تبدل الإدارة المدرسة الكثير من الجهود لتحسين الاستراتيجيات المرتبطة التعلم المدمج.	3.79	1.176	1	مرتفعة
4-	تساهم الإدارة المدرسة بتحسين البنية التحتية اللازمة أجل تسهيل عملية التعلم المدمج.	3.42	1.446	2	متوسطة
5-	تبدل الإدارة المدرسة كافة جهودها لتوفير المخصصات المالية اللازمة لعملية الدمج.	3.40	1.305	3	متوسطة
	المجال الكلي	3.46	1.301		متوسطة

إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات فيما يتعلق بالمجال الأول "المعوقات المرتبطة بعملية الدمج" ما بين (3.31-3.79) ويظهر الجدول (5) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الأول، بلغ (3.46) "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.301)، وان الفقرة (3) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري مقداره (1.176) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " تبذل الإدارة المدرسة الكثير من الجهود لتحسين الاستراتيجيات المرتبطة بالتعلم المدمج " تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (4) والتي نصها " تساهم الإدارة المدرسة بتحسين البنية التحتية اللازمة أجل تسهيل عملية التعلم المدمج "، والذي بلغ (3.42) بانحراف معياري مقداره (1.446)، هذا ويجب تحسين البنية التحتية المرتبطة بالتعلم المدمج. وفيما يتعلق بالفقرة (5) والتي نصها " تعتبر الكفاءة المتدنية لدى معلمي اللغة الإنجليزية من أبرز المعوقات التعلم المدمج "، كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.31) بانحراف معياري مقداره (1.390) (بدرجة متوسطة)، وبهذا فإن هناك حاجة كبيرة لأجل زيادة الجهود المرتبطة بتحسين وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية على كافة المهارات المرتبطة بدمج التعليم.

المجال الثاني: الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية:

يمثل الجدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية

الفقرة	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
6-	ينقص معلمي اللغة الإنجليزية المؤهلات العلمية كافية تخولهم للدخول في استراتيجيات التعلم المُدمج.	3.28	1.253	4	متوسطة
7-	تمثل الخبرات المتدنية لدى معلمي اللغة الإنجليزية حائل وصعوبة دون الوصول إلى تحسين وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة التعلم المدمج.	3.38	1.230	1	متوسطة
8-	شحّ المخصصات المالية المقدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية لتحفيزهم في التقدم في عملية الدمج.	2.89	1.253	5	متوسطة
9-	تقوم الوزارة بوضع خطط ممنهجة باختيار معلمي اللغة الإنجليزية الأكفاء القادرين على النهوض بمسؤولياتهم التعليمية.	3.36	1.185	2	متوسطة
10-	تتبنى الوزارة أسلوب التأهيل العلمي لمعلمي اللغة الإنجليزية للدخول في عملية الدمج التقني.	3.31	1.314	3	متوسطة
	المجال الكلي	3.24	1.247		متوسطة

تباينت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال الثاني "الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية" ما بين (2.89 - 3.38) ويظهر الجدول (6) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الثاني، بلغ (3.24)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.247)، وان الفقرة (7) حصلت على متوسط حسابي مرتفع (3.38) وبانحراف معياري مقداره (1.230) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " تمثل الخبرات المتدنية لدى معلمي اللغة الإنجليزية حائل وصعوبة دون الوصول إلى تحسين وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بالتعلم المدمج"، وفيما بعده المتوسط الحسابي المرتبط بالفقرة (9) والتي نصها تقوم الوزارة بوضع خطط ممنهجة باختيار معلمي اللغة الإنجليزية الأكفاء القادرين على النهوض بمسؤولياتهم التعليمية والذي بلغ (3.36) بانحراف معياري مقداره (1.253)، هذا ويجب تعزيز مهارات المعلمين لاجل عملية الدمج من خلال إشراكهم بدورات تدريبية متخصصة.

وفيما يتعلق بالفقرة (8) والتي نصها شحّ المخصصات المالية المقدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية لتحفيزهم في التقدم في عملية الدمج، كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.89)

بانحراف معياري مقداره (1.253) (بدرجة متوسطة)، لذا يجب تخصيص موازنات متخصصة لأجل تحفيز المعلمين للتعليم المدمج.

المجال الثالث: السياسات التربوية:

الجدول (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (7): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة نحو "السياسات التربوية"

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
11-	تتبنى الوزارة سياسات تعليمية فعالة لتحسين ولتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بالتعلم المدمج.	3.53	1.052	2	متوسطة
12-	تساعد الوزارة بتذليل العقوبات المرتبطة باستراتيجيات الدمج بالمدارس.	3.52	1.312	3	متوسطة
13-	تخطط الوزارة لتحسين البنية التحتية اللازمة لتطوير التعلم المدمج في المدارس.	3.72	1.208	1	مرتفعة
	المجال الكلي	3.59	1.190		متوسطة

اختلفت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المرتبطة بمجال السياسات التربوية، حيث تراوحت ما بين (3.52-3.72)، هذا ويوضح الجدول (7) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المجال، بلغ (3.59)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.190)، وان الفقرة (13) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري مقداره (1.208) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " تخطط الوزارة لتحسين البنية التحتية اللازمة لتطوير التعلم المدمج في المدارس "، وفيما بعده المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (11) والتي نصها " تتبنى الوزارة سياسات تعليمية فعالة لتحسين ولتطوير الاستراتيجيات المرتبطة

بالتعلم المدمج" والذي بلغ (3.53) بانحراف معياري مقداره (1.052)، تحسين وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بتحسين التعلم المدمج. وفيما يتعلق بالفقرة (12) والتي نصها "تساعد الوزارة بتذليل العقوبات المرتبطة باستراتيجيات الدمج بالمدارس " كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.52) بانحراف معياري مقداره (1.312) (بدرجة متوسطة)، وبهذا يجب على الوزارة بذل الكثير من الجهد لأجل تذليل العقوبات المرتبطة باستراتيجيات التعلم المدمج بالمدارس.

المجال الرابع: المقررات والمناهج التعليمية:

يمثل الجدول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة موافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (8): الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو (المقررات والمناهج التعليمية)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
14-	تقوم الوزارة بتطوير المقررات والمناهج الدراسية لتواكب التعلم المدمج.	3.20	1.227	3	متوسطة
15-	تعمل المقررات الدراسية على تحسين مهارات الطلبة التقنية والمرتبطة بالتعلم المدمج.	3.37	1.229	1	متوسطة
16-	تسهم المقررات الدراسية المرتبطة على التعلم المدمج بزيادة مقدرة الطلبة التقنية.	3.23	1.141	2	متوسطة
	المجال الكلي	3.30	1.199		متوسطة

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال المتعلق بالمقررات والمناهج التربوية ما بين (3.30-3.37)، كما ويبين الجدول ذو الرقم (8) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بهذا المجال، بلغ (2.46)، "بدرجة متوسطة" وأن الانحراف المعياري العام بلغ (1.53)، وأن الفقرة (15) حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.95)

وبانحراف معياري مقداره (1.54) (بدرجة متوسطة) والتي نصها "تعمل المقررات الدراسية على تحسين مهارات الطلبة التقنية والمرتبطة بالتعلم المدمج"، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (16) والتي نصها "تسهم المقررات الدراسية المرتبطة على التعلم المدمج بزيادة مقدرة الطلبة التقنية والذي بلغ (3.23) بانحراف معياري مقداره (1.141)، بتحسين المحتوى للمقررات الدراسية بحيث تكسب الطالب المهارة اللازمة المرتبطة بالتعلم التقني.

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (14) والتي نصها "تقوم الوزارة بتطوير المقررات والمناهج الدراسية لتواكب التعلم المدمج" كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.20) بانحراف معياري مقداره (1.227) (بدرجة منخفضة)، وبهذا يجب عليها القيام بتطوير المقررات الدراسية لكي تواكب التعلم المدمج والتعرف على خبرات وتجارب دول ناجحة بهذا المجال، مثل التجربة الماليزية ومحاولة السير على هداها.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني:

نص هذا السؤال على ما يلي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وكذلك الخبرة العملية؟

أ- النوع الاجتماعي:

ولأجل التعرف على إجابة هذا التساؤل، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (9) ذلك.

الجدول (9): نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة t	أنثى (ن = 114)		ذكر (ن = 83)		النوع الاجتماعي المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.320	0.755	1.168	3.77	1.265	3.64	المجال الأول: المعوقات المرتبطة بعملية الدمج
0.425	0.299	1.240	3.34	1.215	3.29	المجال الثاني: الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية
0.138	0.688	1.289	3.42	1.145	3.30	المجال الثالث: السياسات التعليمية
0.435	0.048	1.154	3.24	1.130	3.23	المجال الرابع: المقررات والمناهج التربوية

يتبين من الجدول (9) بأن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وإذا ما اعتمدنا على قاعدة القرار التي تشترط مستوى دلالة أكبر من (0.05) لإثبات عدم وجود فروقات بين العاملين، فإنه يتضح لدينا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقيمة (t) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الذكور والإناث عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (فيما يتعلق بتطبيق التعلم المدمج عائد لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة الزرقاء)، إذ أن مستوى التطبيق متشابهة وفقاً لتوجهاتهم، وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة (شهاب، 2020)، إذ بين عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي .

ب-الخبرة العملية:

لأجل التعرف على إجابة التساؤل الثاني، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير (الخبرة العملية)

الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.122	3.285	4.633	3	13.900	بين المجموعات	المجال الأول: المعوقات المرتبطة بعملية الدمج
		1.410	193	272.181	داخل المجموعات	
			196	286.081	المجموع	
0.068	2.418	3.561	3	10.682	بين المجموعات	المجال الثاني: الكفاءة العلمية لمعلمي اللغة الإنجليزية
		1.472	193	284.170	داخل المجموعات	
			196	294.853	المجموع	
0.542	.718	1.089	3	3.268	بين المجموعات	المجال الثالث: السياسات التربوية
		1.516	193	292.681	داخل المجموعات	
			196	295.949	المجموع	
0.289	1.261	1.636	3	4.907	بين المجموعات	المجال الرابع: المقررات والمناهج التربوية
		1.297	193	250.352	داخل المجموعات	
			196	255.259	المجموع	

يتضح من الجدول ذو الرقم (10) بأن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار تُظهر بأنه في حال كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، فإنه لا توجد فروقات بين معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة الزرقاء، وبهذا يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α)، (فيما يتعلق بتطبيق التعلم المدمج عائد لمتغير الخبرة العملية) (أقل 5

سنة، من 6-10 سنوات، 10 سنوات وأكثر). ومرد ذلك أنّ أغلبية عينة الدراسة ذوي خبرات متوسطة، إذ أن مستوى توظيف التعلم المدمج متشابه وفقاً لأرائهم، وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة (شهاب، 2020)، إذ بينت عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير الخبرة.

النتائج:

يمكن تبين نتائج الدراسة من خلال العرض الآتي:

- يتبين بأن مستوى توظيف التعلم المدمج والمرتبط بتطبيق استراتيجيات التدريس سواء أكانت حديثة أو تقليدية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء كان (متوسطاً)، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (سماوي، 2017)، إذ بينت بأن واقع تطبيق التعلم المدمج كان متوسطاً، إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (شهاب، 2020)، إذ بينت بأن واقع تطبيق التعلم المدمج كان مرتفعاً، كما وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الدخيل، 2021)، إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً، كذلك تتقاطع نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الحسان، 2021)، إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاستجابات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وكذلك الخبرة العملية، كما وأن هذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (شهاب، 2020) إذ بينت بعدم وجود فروق ما بين متغيري (النوع الاجتماعي، والخبرة).

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج السابقة، بالآتي:

- يجب وضع سياسات واستراتيجيات لتحسين مستويات توظيف استراتيجيات التعلم المدمج والمرتبطة بمادة اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بطلبة الثانوية العامة بمحافظة الزرقاء الأردنية.

- تنظيم دورات تدريبية مرتبطة بالتعلم المدمج لمعلمي اللغة الإنجليزية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الزرقاء، بغض النظر عن متغيري (النوع الاجتماعي، والخبرة العملية)، وتشجيعهم من خلال الحوافز المعنوية والمادية.

- هناك حاجة ملحة لأجل زيادة الجهود المرتبطة بتوفير المخصصات المالية المرتبطة بعملية دمج التعليم

- ضرورة قيام إدارة المناهج والكتب المدرسية بإعداد نشرات، والأدلة التوضيحية الشارحة لآليات
توظيف التعلم المدمج بالبيئات التعليمية.
- عقد ورشات تدريبية مرتبطة بواقع التعلم المدمج وخصوصاً بظل جائحة كورونا، وتفعيلها بشكل
رئيسي في محافظة الزرقاء.
- تكثيف الأبحاث المرتبطة بالتعلم المدمج، وتطبيقه على عينات وقطاعات مختلفة

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إسماعيل، الغريب (2009). المقررات الإلكترونية تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقييمها، القاهرة: عالم الكتب.

الحسبان، خلود (2021)، مدى تطبيق التعلم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق اثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 4(34): 98-114.

حمدان، محمد (2009). التعلم المدمج (المتمازج)، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مجلة آفاق، 5(44): ص 1-2.

خزعلي ومومني، محمد وعبد اللطيف (2010)، الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، مجلة جامعة دمشق، 26 (3): 553-592.

خميس، محمد (2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة.

الدخيل، رولا، (2021)، درجة استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية بمديرية التربية والتعليم في لواء قسبة إريد، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 6(37): 343-367.

زاير، سعد وصبري، داوود وحسن، محمد (2014). طرائق التدريس العامة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن (2005). رؤية جديدة في " التعلم الإلكتروني: المفهوم-القضايا-التطبيق-التقييم، الرياض: الدارالصولتية للتربية.

سليمان، جمال (2011)، الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي(من وجهة نظرهم) "دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، 27 عدد(4): 325-374.

سماوي، رانيا (2017). واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.

- شهاب، عبد الله (2020). تصورات معلمي العلوم لفاعلية توظيف التعلم المدمج في المدارس الخاصة الأردنية في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة من وجهة نظرهم، جامعة مؤتة، 35(5): 247-276.
- شواهين، خير (2016). التعلم المدمج والمناهج المدرسية، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- عبد الله، سهاد (2018). تقييم فاعلية أسلوب التعلم في مقررات التخصص لبرنامج المحاسبة في ضوء قبول التقنية TAM: وجهات نظر الطلاب والطالبات دراسة مسحية على برنامج المحاسبة بكلية المجتمع بخميس مشيط، جامعة الملك خالد، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، 10(32): 180-205.
- القحطاني وآل مذهب والعامري، سالم، معدي، أحمد (2001). مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.
- القرني، أحمد (2018). أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مجلة كلية التربية أسيوط، 34(9): 112-138.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Dziuban, C, Grahm, C, Moskal, P, Norberg, A, Sicilia, N.,(2018), Blended learning: the new normal and emerging technologies, International Journal of Educational Technology in Higher Education, 15(3): 1–18.
- Hamock, W, (2015), A Study About Flipped Classroom Teaching Support System Design, European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences,3 (1):42–46.
- Khader, N., (2016) The Effectiveness of Blended Learning in Improving Students' Achievement in Third Grade's Science in Bani Kenana, Journal of Education and Practice, 7(35): 109–116.
- Martinsen, B (2017). The potential and pitfalls of Blended Learning, Unpublished Doctoral Dissertation, and James's cook University, Townsville, Australia.
- Miller, D (2013) Measurement by the physical educator, Why and Low, (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.
- Oliveira S,and Bueno, D (2016), Education in reverse: problematizing inverted symmetry in continuing education for teachers, Educ. Pesqui., São Paulo, 39, (4): 875–890.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2013). Research Methods for Business: A Skill –Building Approach, 6th, John Wiley & Sons.
- Sorbie, J (2015). Exploring teacher perceptions of blended Learning, Unpublished Doctoral Dissertation, Waden University, and Minneapolis, Minnesota, USA.
- Suebsom, K., (2020), The use of blended learning: social media and Flipped Classroom to encourage Thinking skills and Collaborate Work in Higher Education, Association for Coputing Machniery Journal, 15 (12), 201–226.
- Suranto, S, Sari, z., (2021), Difficulties and Strategies in Learning English: An Analysis of Students from English and Non–English Education Department in Indonesia, Education and Humanities Research, 5(24):313–331.